

# حلقة 92 - السنة بين فقها الحديث وفقهاء الرأي - برنامج لقاء قبل الثورة) - الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واحمد اليكم الله عز وجل حمدا كثيرا على اتمام مناسك الحج - [00:00:21](#)

وعلى بدء عودة الحجيج الى اوطانهم وعلى سلامة الحجيج والحمد لله رب العالمين. احمد الله ان اتم لهم مناسكهم بخير. واسأل الله ان يتم لهم عودتهم الى الاوطان بخير يا رب العالمين. وفي اذن هذا الاثر - [00:00:40](#)

العظيم الذي يجعل الانسان في كل سنة يتذكره الذي يقول حجوا قبل الا تحجوا. حجوا قبل ان الا تحجوا معناها انه سيأتي وقت لن يتمكن احد من ان يحج. لذلك فاني اعظ نفسي واعظ اخواني - [00:01:00](#)

ان ينووا في العام القادم ان شاء الله اما فرضا واما نفلا يعني هؤلاء وهؤلاء ان يذهبوا الحج والحج في الحقيقة معلم عظيم جدا. رائع. الحج اصلا في دين الله هو القصد - [00:01:20](#)

هو التوجه هو استقبال قبلة الله استقبال المسجد الحرام. الحج هو القصد. القصد. ومن اروع ما يكون ان نعلم قلوبنا كيف يكون الله عز وجل هو قبلتها. ان تتوجه الى الله كيف نعلم - [00:01:40](#)

القلوب ان تتوجه الى الله رب العالمين وان تتجه ابرة البوصلة كما يقولون الى هذا التوجه من اعظم ما يكون ان يشعر والحج في الحقيقة يعني عمل عظيم في ترتيب هذا الاثر. لذلك فان - [00:02:00](#)

انا يعني يعني حقيقة منظر الحجيج يا اخواني في منى مثلا في ليالي او في ايام تشريق يعني في الليالي الذي صباحها ايام التشريق منظر الحجيج بالملايين وهم تسيل بهم الاودية ويبيتون في الطرقات - [00:02:20](#)

وبالخيام بهذه الاعداد الضخمة وليس في منى آ مسجد حرام وليس هناك صلاة بمئة الف صلاة وليس هناك هناك انما هو قصد الله. هم جلسوا هنا بان الله عز وجل قال قال لهم باتوا هنا. باتوا هنا الليلة دي المبيت واجب من الواجبات. فترى اغنياء - [00:02:40](#)

الناس ترى عظماء الناس ترى اه اه اهل الرتب العالية ترى اهل الطبقات الكبيرة تراهم يعني في ولذلك يعني الحقيقة يعني اقول لاخواني لا تيسروا على الناس ان يتركوا المبيت انا لست ضد - [00:03:05](#)

فالتيسير التيسير هو هو مادة هذا الدين. انما لا اقول لهم لا تجعلوا التيسير يصل لدرجة ان عدم الانتباه الا انه لا يابه ولا يكثر انه لا يهتم ان المسألة تصير رخيصة عنده فان مبيت الناس لربهم في - [00:03:25](#)

هذه يراها الانسان فيقول ما اعظم الله عز وجل وقد جلس كل هؤلاء برتبهم على الارض وتحت اديم السماء ما عدا قماشة خيمة ليجلسوا فقط لان الله قال لهم اجلسوا هنا واذكروا الله هنا لا - [00:03:45](#)

اذهبوا الى مكة لا تذهبوا الى المسجد الحرام لا تذهبوا الى المسجد النبوي. ليس الان وقت لغير هذا حتى صلاة الظهر صلوها والعصر تخفيض ركعتين والعشاء تخفيض ركعتين. كل هذا ولكن امكنوا هنا فهم يبقون ويرون المبيت واجبا - [00:04:05](#)

ما اعظم الله عز وجل وقد يعني تعبد هؤلاء العبيد فجلسوا له وكل واحد منهم اقل واحد منهم منق قراءة الالاف من الجنيهاات عشان

يروح يبات في الطريق. تعظيما لله وتعظيما لشعيرته وشأنه. امر يخلع القلوب خلعة - [00:04:25](#)

وانا تساءلت كثيرا وانا ارى هذه المشاهد يعني هؤلاء الناس هذه الامة ما الذي ينقصها حقق النصر المبين لتحقيق النصر الحاسم ما الذي ينقصها؟ لماذا لا تحقق؟ لماذا لم تصل؟ برغم انهم - [00:04:45](#)

يفعلون كل هذا ترى الانسان منهم يسير على الارض والله يسير يعني برجليه لكن منحني ظهره وراجل عجوز منحني لدرجة ديال الماس بيديه الارض ويمشي على اربع لكنه يأتي من اخر البلاد وينفق عشرات الالاف ليقول لبيك يا الله - [00:05:05](#)  
ما الذي ينقصهم وقد اعطوا لله عز وجل كل هذا في واحد ساعات ينظر الى الامة دي ويقول طب ايه اللي ما بيخليناش ننتصر وهذا السؤال له اجابة في الحقيقة. له اجابة انا دائما اقولها هم نقطتين وما لهمش تالت. لهم اشياء كثيرة لكن هم نقطتين - [00:05:25](#)  
النقطة الاولى ان هذه الامة لا تترك الطريق على حقيقته. فمش عارفين الطريق هم نفسهم يوصلوا لربنا يريدون الوصول الى رضوان الله. لكن هم عارفين يعملوا ايه. ثم ايه؟ ثم ايه؟ عارفين بالظبط؟ مش عارفين - [00:05:45](#)

فهو شايف انه انه التحقيق رضوان الله انه يتوضأ ويصلي ويروح يعتمر ويحج ويصوم لا وهذه كارثة ولذلك رقم واحد ان يفهم الانسان دين الله كما يريد الله مش زي ما استقرت او هام آآ ميراث جيل بعد جيل لأ يفهم ربنا كيف يرضى بما يرضى عن العباد -

[00:06:06](#)

حبيتوا تشوفوا المشاهد اللي تدل على منتهى البذل لله رب العالمين في الحج. وتشوفوا تخلف المسلمين وانهزامهم قولوا انه رقم واحد انه لازم يفهمه. ورقم اتنين ما هو واحد واتنين ما فيش تلاثة - [00:06:33](#)

رقم اتنين اللي هو تحمل المخاطر تحمل المكاره. ساعات الواحد معه ميت الف جنيه يصرفهم في سبيل الله يروح يحج ويعتمر. انما علشان تقول له ان يحصل معك كذا او ولدك او يخشى المخاطر. لذلك التضحية والهدى من ضمن شعائر الحج وواجباته. واجبات الاحرام. وواجبات الحج - [00:06:51](#)

دي ايضا هذا الكلام من من اخطر ما يكون ولكن الناس مش فاهمة انه ده معناه انه يقدر ولذلك اللي بنشوفهم هناك دول كلهم ربنا يتقبل يا رب العالمين. لو ااضت اليه انه مستعد ان يتحمل في سبيل الحق وفي سبيل الصواب - [00:07:19](#)

اي مخاطرة تأتي ويضحى مهما كانت الظروف تتحل مشكلة الامة الاسلامية بهاتين النقطتين. لو فهموا وتحملوا المخاطر لذلك رحم الله حكيم القرآن لقمان عليه السلام. اذ قال لابنه وهو يعظه بيوعظ ابنه - [00:07:39](#)

الكبد يقول له وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وتحمل المخاطر. واصبر على ما اصابك. ما يهمكش يا ولد. ما يهمكش خليك مهما يحدث فنشأت اجيال تعرف ان الخطر عبدالله بن رواحة يقف ويقول انتم خايفين عايزين ترجعوا خايفين ليه؟ ده - [00:07:59](#)  
الذي تخافون منه هو الذي ترجونه. شف سبحان الله! الفكر الاسلامي يحول ما تخشى منه هو بأس العدو الا انه الذي تريده وتبيت في الفراش تريده وترنو اليه. لذلك يعني يتحول - [00:08:19](#)

وهذه هي الحقيقة يا اخواني لو وضع هذان البندان ان فهم المسلمون دينهم وطريقهم الى الله والى رضوان الله. وان اصبحوا

يتحملون فعلا ومستعدين لمقااة التضحية تحل مشكلة الامة الاسلامية. فاللهم ارشد - [00:08:39](#)

يا رب. يا رب وعرفها طريقها يا رب. وانقذها ودلها على خطواتها. يا اكرم الاكرمين يا رب العالمين. ايها الاخوة هو الحقيقة ان انا كنت احب ان اتناول بعض ما ورد - [00:08:59](#)

بسرعة في يعني الرسائل الخاصة بالحج وكنت اتصور اني استطيع في دقيقة او في دقيقتين لكن الحقيقة انه مش هنقدر ناخذ الوقت لانه اليوم مع الاسف لظروف في آآ برنامج آآ في جدول خريطة البرامج يعني هنضطر آآ ضغط الوقت شوية ومع - [00:09:14](#)

انا اليوم الحقيقة استاذ جليل يعني واسأل الله عز وجل الا اكون مبالغاً. انما هو صاحب علم سيال فياض في بابه وفي فنه ولذلك اريد ان آآ يعني ان آآ نأخذ آآ منه بقدر ما نستطيع ولن تكون ولن - [00:09:38](#)

اللقاء اه حلقة مفردة او اه لقاء واحدا وانما نفتح فيه قضية كبيرة جدا. واسمحوا لي قبل ان ان اقدم فضيلة استاذنا الجليل الى حضراتكم اني اقدم لكم اولاً الموضوع لاصله بالموضوعات اللي تناولناها في الاربعة لقاءات الماضية - [00:10:00](#)

وهذا اللقاء اصبح الان نحن نحاول ان نقدم ان نري الامة الاسلامية العلماء المتخصصين دقيقا في هذه الفنون. احنا اتكلمنا عن الاجتهاد في الفقه الاسلامي. وتكلمنا عن استمرار بعض الاحكام الحكم الشرعي من ادلته سواء الاية او الحديث او غير الاية والحديث من الامور اللي تفرعت عن الاية - [00:10:20](#)

الحديث كالاجماع كالقياس وهكذا. انما وقف الناس متصورين بل مش متصورين دي قضية كبيرة في تاريخ العلم الاسلامي في تاريخ العلوم الاسلامية ان في شيه اسمه اهل الحديث هؤلاء الذين يتمسكون بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وان هناك ناس اسمهم اهل الرأي. وعلى فكرة انا واخذ بالي - [00:10:50](#)

من الرسائل التي جاءتني بشأن خطورة هذا الكلام. الكلام اللي احنا قلناه في الحلقات الثلاثة او الاربعة الماضية هي الكلام المجمع بين المذاهب يعني هذا ما يراه ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وهو مستقر فما تخافوش يعني ليس شيئا جديدا لكن - [00:11:16](#)

ان الناس تسمعه ربما بهذه الصورة لاول مرة الله اعلم مش متأكد لكن اظن يعني ربما فيقولوا ياه هل اسلام يسمح للعقل وهو يدرس النص ان انما هذا الذي نقوله وما قاله الامام الشافعي الامام احمد ابن حنبل الامام حتى الفقهاء - [00:11:36](#)

الذين جاءوا بعد ذلك من مقلدي المذاهب كالامام ابن تيمية الامام ابن القيم حتى الذين جاؤوا قبلهم بقرون يعني مسألة مستقرة فاتقال والله الله هو احنا دلوقتي امام مدرسة اهل الحديث اللي متمسكة بالحديث ومدرسة اهل الرأي اللي هي - [00:11:56](#)

يعني زاهدة في اهمية الحديث او مش مهتمة بالحديث او مش مديا له للدرجة دي. ويعني يوم دول بيتمسكوا بالنص ودول كده اصل الحقيقة ان المقاييس الحديثة ساعات تحكم افهام الناس متصورين انها بالفهولة بالقعدة - [00:12:16](#)

كده البلدي اللي كان يقول لك اه لاً ما هو كذا. ولا يفهمون ان كلا الفريقين انما هو ملتزم بالحديث فعلا ملتزم بالاية فعلا ولا يستنبط الاحكام الا من هذه المصادر فعلا ولكن قواعد الاستدلال - [00:12:36](#)

وقواعد الاستنباط وقواعد الاخذ. لذلك ضيفنا الليلة الحقيقة اه هو الذي اه يعني قال لي وقد وله بحث عظيم في هذا. قال لي اننا لو تعرضنا لمساحة الاتفاق بين فقهاء الحديث - [00:12:56](#)

وفقهاء الرأي لربما ما شاء الله نهل الناس انه الله الى هذه الدرجة هناك استقرار على هذه المقاييس وليس هناك ما يلصق وبالائمة ولا ما آآ يرمون به او ما الى ذلك. ثم ولذلك سنتعرض لمساحة الاتفاق ولمساحة - [00:13:16](#)

خلاف لنرى انهما في الحقيقة من مفاخر والله يا اخواني من مفاخر علوم الاسلام علوم الحديث وعلوم الاسلام بما فيها العلوم الفقهية واصل الفقه والاجتهاد وما الى ذلك. انه نظر الى هذا الاستنباط الاخذ الاستدلال لاستعصام - [00:13:36](#)

استئصال الاحكام من الادلة يعني سترون انها مفخرة من مفاخر التاريخ الاسلامي. الحقيقة اني اليوم يعني احمد الله عز وجل ان هياً لي ان اجالس فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن البر الرجل دقيق - [00:13:56](#)

في التخصص في فنه وفي بابه وقد سمعت عنه من تلامذته ما يسر خاطر الحقيقة وهو استاذ العلوم الاستاذ الحديث وعلومه بجامعة الازهر. وانا يا دكتور عبدالرحمن اعتقد انه الاعلام - [00:14:16](#)

زلم حضرتك شوية لانه اذ قدمك وان كان لم يف لم يوفك حقك انما قدمك في الامور الموضوعات الدينية انما لم يبرز ما يصح ان يعرفه الناس من دقة العلم وعمقه في فن الحديث النبوي وما الى ذلك - [00:14:34](#)

الحقيقة شرفت بلقائه اول مرة آآ كنت في رحلة الى آآ كندا وامريكا وآآ يعني سمعت عن رجل له اثر كبير هناك وهو في زيارة ايضا يعني يعني يعبر قارات العالم عبورا كما يمشي احدنا في السوق - [00:14:54](#)

فوجدت له هذا الاثر وآآ اثره بين الناس الحقيقة وكان هذا اظن في مدينة نيويورك الم اذكر في مركز اسلامي له شأن كبير. ثم اطلعت على عدد من مؤلفاته. واليوم - [00:15:14](#)

ما اسعد كثيرا بان نتشارك معا بتدارس هذه القضية وفحصها وتعميقها وان استمع معكم الى هذا الفيض وارجو ان تلقوا السمع وانتم آآ شهداء وانتم منتبهون. ونسأل الله عز وجل ان يبصرنا - [00:15:33](#)

من الاستاذ الدكتور عبدالرحمن البر استاذ الحديث وعلومه بجامعة الازهر الشريف. اهلا يا اهلا وسهلا جزاك الله خيرا على كرم

استجابتك لي يعني جزاكم الله خيرا واسأل الله لكم وللأخوة المشاهدين ولسائر الأمة ان شاء الله - [00:15:53](#)  
التوفيق والتأييد وان يجعل هذه اللقاءات وهذا العمل في موازين الحسنات وسببا لبياض الوجه ان شاء الله يوم لقاء الله عز وجل  
ربنا يحفظك. السنة النبوية بين فقهاء الحديث وفقهاء الرأي. هو الحقيقة فيه آآ يعني [00:16:13](#)  
خلط يحصل عند كثير من الناس الذين يسمعون الكلام لاول وهلة. يتصورون ان فقهاء الحديث او اهل الحديث كما يعني يلقبون في  
الكتب المختلفة يعنى بهم الذين اهتموا بالحديث والنصوص ولا آآ نظر لهم ولا معرفة لهم باصول الفهم. انما هم حملة اسفار -

[00:16:33](#)

يعني آآ يحمل من العلم الكثير. فاذا سئل عن هذا العلم لم يستطع ان آآ يقدمه للناس او آآ يكون ظاهريا كان في تقديمه للناس انما لا  
يفهم كيف يستخرج الحكم الفقهي ولا يعطي للعقل مساحة للنفض - [00:16:58](#)  
وللرؤية وهذا فهم خاطئ. في المقابل يفهمون ان اهل الرأي الذين رفضوا الحديث واعتزوا بعقولهم. نعم. واغتروا بامكانياتهم الذهنية  
والعقلية. ومن ثم هم القادرون على اه اه استنباط الاحكام. نعم - [00:17:18](#)

لكن بحسبة بسيطة اي منطوق يقول انه في واحد حافظ نص لا يفهمه قادر على ان او العكس اي من هو الذي يستطيع ان يقول حكما  
من غير ان يستند الى نص شرعي؟ نحن نعبد الله هذه الأمة منذ آآ جاءت وفقهاؤها يعبدون الله - [00:17:35](#)  
تبارك وتعالى بما جاء عن الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا هذا الفهم لطبيعة اهل الحديث واهل الرأي فهم  
خاطئ. وربما يعني سعد عليه انه البعض اه اه يجعل اه تقسيما بين اهل الفقه واهل الحديث - [00:17:55](#)  
وهذا غير دقيق. فقهاء الحديث وفقهاء الرأي كلاهما من الفقهاء لكن لكل منهما منهجه في التعامل. هناك مساحة اتفاق زي ما  
فضيلة غير علماء الحديث. لا لا غير علماء الحديث. اه دي نقطة مهمة لازم - [00:18:14](#)

تتضح ان علماء الحديث دول علماء في علوم الحديث انما علماء الفقه نفسهم هم اللي فيهم نعم افضل صحيح. ليس الكلام ليس بين  
علماء الحديث. ايوه. والفقهاء. نعم. اذ لا لا خلاف على ان علماء الحديث لهم عمل ومهمة - [00:18:30](#)  
في حفظ النصوص ونقلها وروايتها الى اخره. سم قد يكون منهم الفقيه. نعم. وقد لا يكون. نعم. وكذلك الفقهاء قد يكون منهم العالم  
بالحديث وقد يكون منهم العارف لكن ليس على درجة الحفاظ وائمة الحديث. انما نحن نتكلم عن فريقين - [00:18:50](#)  
من الفقهاء كان لهما مناهج آآ تختلف احيانا وتتفق في كثير من الاحيان حول النصوص. كيف يمكن استخراج الحكم الشرعي؟ اذا  
فنحن امام طائفتين فقهيتين ولسنا امام اهل الحديث بمعنى المحدثين - [00:19:15](#)

واهل الرأي بمعنى الفقهاء. الله. اه يعني هذا امر لانه اه هذا خطأ للاسف لا اقول يقع فيه العوام فقط. مم. بل ما يقع فيه كثير من  
آآ مما يتحدثون عنه. آآ وبالتالي آآ اهل الحديث هم طائفة فقهية لها منهجها - [00:19:33](#)  
لا تستغني عن الرأي ولا ولا ولا تذهب بعيدا عنه. واهل الرأي هم طائفة فقهية لا تستغني عن الحديث. ولا تكتفي بالرأي عنهم وهذا  
وهذه نقطة الاتفاق الاولى الاساسية. وهذا الذي نريد ان نوضحه للسادة المشاهدين وللأخوة سواء الباحثين او - [00:19:53](#)  
آآ عوامل آآ الأمة ان يفهموا انه في البداية آآ ربما صوت الاختلاف يكون عالي. هذه طبيعة المسائل المختلف فيها. مم. طبيعة المسائل  
المختلف فيها ان كل فريق ينادي على آآ رأيه - [00:20:13](#)

ومن ثم يكثر الكلام ويكثر ايراد الأدلة ويكثر التشنيع على المخالفة ده شيه حميد يعني يجب انما لما اكون عندي رأي ان اظل  
اطرح حججه واقنع به ومش مطلوب مني لحسن الادب اني اقول والله اسكت ده بالعكس ده دي مسألة مطارحة العلمية والتفاعل  
العلمي يجب ان يستمر مع وجود - [00:20:28](#)

هذا هو آآ السبب في في هذه الثروة العلمية الضخمة التي بين ايدينا. الله! لولا هذا التفاوت في الاختلاف والاختلاف في الفهم وفي  
النظر وفي طرق الاستنباط وفي دقة الاستنباط - [00:20:50](#)  
لما كان بين ايدينا هذا التراث الهائل. هذا آآ انا بطبيعة بطبيعة اي آآ انسان كائن انما اذا قال رأيا ووجهه بغيره اجتهد في ان يبحث عن آآ  
حجج هذا الرأي - [00:21:05](#)

وبالتالي يحصل عملية تنمية عقلية ضخمة جدا. وليس المقصود طبعاً حتى لا يفهم احد خطأ انه يبغض عن حجج بحق وبباطل هذا ليس هو لانه فقهاء الامة ليس فيهم احد - [00:21:25](#)

اجتهد وفق هواه انما الكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتبس. لكن آآ هو يرى رأياً يفهم من النصوص انه هو الرأي الصحيح فيلتمس له الادلة اما لكي آآ يثق برأيه ويطمئن اليه او ليقنع الاخرين حتى يرجعوا الى رأيه. او تزل المسألة خلافية يعني قبل ان ان - [00:21:41](#)

نتكلم حتى عن الاتفاق آآ اذكر واقعة آآ مهمة حتى الناس تفهم يعني انه الاختلاف هذا لم يكن تفرقا ولا آآ قطيعة ولا شيء. امامان من اعظم الائمة الامام ابو حنيفة والامام مالك - [00:22:05](#)

كلاهما كانا في عصر واحد الامام ابو حنيفة ولد سنة ثمانين توفي مئة وخمسين. الامام مالك ولد سبعة وتسعين توفي مئة تسعة وسبعين. كلاهما كانا آآ في عصرهما هما الامامان الكبيران الذين يرجع اليهما. جاء الامام ابو حنيفة الى مدينة رسول الله في حجة من - [00:22:22](#)

الحجاج وطارح الامام مالك في بعض المسائل. يقول الراوي آآ يحكي انه ما كان عند باب المسجد فبدأوا في المسألة فاختلف فلم يزل كل منهما يدلي بحجته حتى امسك كل منهما عن الاخر. يعني لم يقتنع احدهما بحجة الاخر - [00:22:42](#)

لكن امسك سم انتقل الى مسألة تالية يعني هي القضية مش مش مناقرة وانه لأبد تسمع كلامي انت كلامك خطأ هو يطرح حجته ويعلم ان من امامه هو رجل يتقي الله - [00:23:06](#)

ويريد اعظام دين الله. هم. ولا يسعى في هواه ومن ثم اذا احس ان دليله لم يقنع المخالف خلاص انتقل من المسألة وبقيت المسألة على حالها كمسألة خلافية. اه يعني هو يمارس المدارس. بالمدارس. اه فهو خلاص خلصت المسألة الاولى - [00:23:23](#)

نتقل للتانية ومنتقل للتالثة سواء خلصت بالاتفاق او خلصت بالاختلاف. طب اه جميل. ليس بالضرورة. اه. ان يحصل اتفاق فيما اختلف فيه معك مم قد يكون ما اقتنع به انا. مش لو اتفقنا نكمل واختلفنا يبقى نعمل حاجة اذا لانه في النهاية نحن نختلف الكلام اللي بنقوله ده - [00:23:41](#)

كله في مسائل فرعية لا خلاف في اصول الدين هذه هذه مسألة معلومة. اذا اختلفنا لن يهدم الاسلام ولن واتفقنا لن يبنينا. نعم. باختصار انما وجود هذا هذا الطرح العلمي ووجود هذه الرؤية الثاقبة ووجود هذا النظر السليم - [00:24:01](#)

الى النصوص يفتح افاق رحبة للعلم افاق واسعة للعلم فهذه هي النقطة الاولى قبل طيب اذا متفقين على نتقل الى القضية الاولى انه آآ الاتفاق ليس شأننا جديرا بالبحس كما - [00:24:21](#)

قلت لانه عادة الاتفاق اه خلاص. ولكن من من المهم قبل ان نتحدث عن خلاف ان كل اتفاق حتى يفهم الناس لانه للاسف اصبح كثير من الناس لا يفهم او لا لا يفكر الا في مسائل الخلاف. يعني اذا ذكر امام الشيخ فلان والشيخ - [00:24:37](#)

هو لا يذكر ما يتفق عليه معهم. هو يذكر محل الخلاف. طب هو اسمح لي حضرتك ده احنا لو لم نعرض لمحل الاتفاق هيفضل في اذهان الناس ان الناس دول مختلفين على اشياء الناس متوهماها. نعم. فاحنا لازم نقول لهم متفقين على ايه علشان - [00:24:54](#)

معنا الى احنا بنتكلم عن ايه؟ ولا ينزعجون عندنا عندما يسمعون عن اختلاف. نعم. مهم جدا ان الامة وبخاصة العلماء والباحثين والدعاة تنزعج حينما يقال انه في خلاف في المسألة الفلانية - [00:25:14](#)

مم. انما يتلقى الموضوع اصله هذا خلاف لم يقطع سبب الود بين الائمة. ولا يجب ان يقطع سبب الود بين آآ الناس. ولذلك هناك قاعدة نقلها الامام النووي انه لا انكار في المختلف فيه - [00:25:28](#)

وفي النهاية هذا امر لا مجال لان آآ يعني يقيم بعضنا على بعض السيف سيف الحقيقي او سيف اللسان يعني. مم. آآ النقطة الاولى المتفق عليها بين الائمة وهذا لا انكار في بمعنى انه لو ان فقيهان فقيهين اختلفوا حول مسألة لا ينكروا الاول على - [00:25:43](#)

ولا يكون توجيهك فيها نهيا عن منكر. اه اترك هذا المنكر. اه نعم ما زالت في مقام انه ده اختلاف الافهام في الاستدلال اننا نتناقش فيها في مسائل الدرس في مجال الدرس. نعرض الدلة ونستعرض الدلة ونناقش ونراجع في جو من الود والمحبة. فاما - [00:26:03](#)

اني اقتنعت برأيك او اقتنعت برأيي او لم يقتنع اي منا برأيه ستزل المسألة كما كانت خلافية ولا مجال لان يجتمع الناس جميعا في كل شيء مم. هذا امر واضح يعني. النقطة الاولى من نقاط الاتفاق ان الجميع متفق على ان السنة حجة - [00:26:23](#)

اهل فقهاء الحديث وفقهاء الرأي الجميع متفق على ان السنة ما جاء عن رسول الله يجب العمل به كما جاء عن القرآن آآ سنأتي فيما بعد الاختلافات الاستنباط انما الكل متفق ابو حنيفة رضي الله عنه - [00:26:42](#)

وبخاصة انا اركز على ابي حنيفة لانه آآ يعني يتهم من قبل كثير من من يعني باعهم في العلم آآ قليل ومعرفتهم بالائمة يعني محدودة يتهم بانه آآ لم يكن صاحب بضاعة في الحديث بانه يترك الحديث بانه يخالف - [00:26:59](#)

النصوص يعني هو متهم يعني. طبعاً. نقل كلام ابي حنيفة. ابو حنيفة قيل له اذا قلت قولاً وكتاب الله يخالفه قال اتركوا قولي وخذوا كتاب الله قالوا فاذا قلت قولاً وخبر رسول الله يخالفه. قال اتركوا قولي وخذوا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

قالوا فاذا قلت قولاً والصحابي يخالفه. قال اتركوا قولي بقول الصحابي في مرة ثانية قلت الصحابة نتخير اذا اختلفوا نتخير من ارائهم لكن اذا جاء التابعون زاحمناهم. لانه هو من التابعين على قول من من الاقوال. فاذا جاء علماء التابعين فهو مثلهم. قد يقول احدهم قولاً - [00:27:37](#)

هو يخالفه فيه. انما الرجل يرى انه ما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لا مجال. ما تقوليش بقى انه آآ تقول ايه الاغلب يقول كذا ما رأيك يا ابا حنيفة؟ ما ينفعش - [00:27:59](#)

وهنا احب الحقيقة قبل ان انتقل الى كلام باقي الائمة. ان اشير وبخاصة في فيما يتصل بابي حنيفة الى آآ يعني آآ شيء يحصل كثيرا وبخاصة لما بنيحي في آآ في عيد الفطر وصدقة الفطر - [00:28:13](#)

بيطلع احد المشايخ يقوم يقول يا جماعة انا يعني انا مش هتكلم الكلام من عندي انا هعرض عليكم المسألة تحكموا. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وابو حنيفة يقول كذا - [00:28:28](#)

هذا سوء ادب في عرض المسألة لا اقول سوء رأي. هذا سوء ادب في عرض المسألة لان ابو حنيفة لم يعرض رأيه ليخالف به رسول الله. نعم. ولا يجب ان يكون هذا في دلة على الاطلاق. ولا يصح ان يخطر على بال مسلم - [00:28:44](#)

ان ابا حنيفة حينما قال هذه العبارة او انه حينما رأى رأياً في قضية صدقة الفطر انها تخرج قيمة انه آآ جاء الى حديس قال له خليك انت على جنب لا انا - [00:28:59](#)

هنا الكلام الصحيح ان نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ففهم ابو حنيفة وفهم الشافعي كذا وانا فهمت كذا يعني خيلنا يعني نعفي لك ان ان تقف على نفس الخط مع الائمة. لكن يبقى العرض بهذه الصورة - [00:29:12](#)

حين يأخذ حين يقارن الناس لا يقارنون بين رأي ابي حنيفة وحديث رسول الله. انما يقارنون بين رأي ابي حنيفة ورأيك في التعامل مع هذا النص. قل الرسول قال كذا. ابو حنيفة فهم ان هذا النص لا يفيد وجوب الاخراج بهذه السورة وانه - [00:29:34](#)

يفيد وانه يمكن ان يستفاد من هذا كذا وكذا. ووافقوا على ذلك عمر بن عبدالعزيز قبله. وافقوا على ذلك فلان. وافقوا على ذلك فلان مم. والشافعي يقول كذا هل ممكن بس نتحفظ علشان برضو يا اخوانا الكرام يتابعوا معنا بانه هذا في آآ حدود او في خصوصية انه - [00:29:53](#)

الحديث بلغ الفريقين وهما ده بيستنبت بطريقة وده بطريقة انما احنا لا نتناول ال يعني حالة ما اذا هناك حديث لم يصل اصلا الى احد طيب هنقول ان احد اسباب الاختلاف الاساسية الا يصل الحديث. نعم فيصبروا معنا شوية - [00:30:16](#)

هو بس ارجو انه الاخوة المشاهدين يعني يكون في وهم كويسين هزه الصورة هؤلاء ائمتنا الذين نقلوا الينا الاسلام لم آآ يعني نفهم طريقةهم هيبقى شيء آآ يعني مسيء للغاية. فاقول اذا ابو حنيفة رضي الله عنه قال اتركوا وقال اذا جاء عن الصحابة خيرنا الى اخره - [00:30:36](#)

هذا ابو حنيفة. الامام ما لك مشهور الكلمة التي قالها كل انسان يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم. هو لا يرى نفسه آآ له قول مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا جاء الحديث عن رسول الله لا مجال لا لمالك ولا لغيره - [00:31:03](#)

انا طبعا بنختصر فقط. طبعا. الامام الشافعي اشهر من تكلم. وله عبارة مشهورة بيكررها في اسناء كتبه. يقول آآ الحكم كذا فان صح الحديث ان صح حديث فلان عملت به - [00:31:20](#)

ولذلك في مسألة عند الشافعية آآ ذكرها آآ يعني المحققون من ائمة الشافعية. قالوا لو قال الشافعي قولاً في مسألة سم رأينا الحديث على خلاف قول الشافعي مم. هل اذا قلنا بالحديث نكون قد وافقنا الشافعي؟ لا. او لا نكون وافقنا الشافعي. نعم. كتب فيها الامام ابن السبكي - [00:31:37](#)

رسالة بعنوان قول الشافعي اذا صح الحديث فهو مذهبي. قال يلزم الشافعي يلزم تابع الشافعي ان يأخذ بالحديث اذا صح. صحيح لانه ده منهج امامك. هم. فاذا كان الامام نفسه يقول وكان يقول للامام احمد الامام احمد تلميز الامام الشافعي. اه. كان يقول للامام احمد اه - [00:31:59](#)

يعني اذا صح الحديث فاخبروني حتى اذهب اليه وكان يسأل الامام احمد في كثير من الاحيان حديث كذا محفوظ فاذا قال نعم بنى عليه واستنبط منه الحكم. واذا قال لا - [00:32:19](#)

آآ اغفله وترك والله جميل قوي يعني حتى مسألة ان العالم يستلم من العالم المتخصص اه ثمرة فنه. تمام. هو يقول له الحديث ده عندك خلاص محفوظ. صحيح خلاص يأخذك قضية لا اقوم - [00:32:34](#)

لا لا لكن ثمرة جهد علماء الحديث عشان يشتغل هو في الفقه. نعم هذا نلاحز يعني السادة المشاهدين من لا يذكر تذكر انه الامام آآ الشافعي هو تلميذ الامام ما لك. الله - [00:32:52](#)

الامام الشافعي ولد مية وخمسين. وتوفي متين واربعة. اه تلقى عن الامام الامام الشافعي ولد مية وخمسين. نعم. توفي واربعة تلقى الامام مالك. الامام احمد اه تلقى على الامام الشافعي وكان اه يمشي الى جوار بغلته - [00:33:07](#)

حتى قال له بعض المحدثين يعني تمشي ارسل له اسحاق ابن رهويه تمشي الى جوار بغلة الشافعي وانت يعني ايه انت من انت اشار اليه في علم السنة والحديث؟ فقال لناقل الكلام قال قل له ان اردت العلم فالزم زنب البغلة - [00:33:26](#)

يا سلام. او الزم الناحية الاخرى. يعني انا ماشي في ناحية خليك في الناحية الثانية. يا سلام! فهو الامام احمد على علمه بالحديث الشافعي يستفيد منه هذا وهو يستفيد الفقه من الامام الشافعي. هم. وبالتالي لا مجال لان نقول انه احد هؤلاء الائمة يعني الامام الشافعي مثلا آآ يقول ان صح - [00:33:46](#)

احاديث ضباة بنت الزبير في الاشتراط عملت بها حديس ضباة هذا بمناسبة الحج آآ ضباة كانت زوجة المقداد ابن الاسود رضي الله عن الجميع. ضباة بنت الزبير بن عبدالمطلب اتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجين للحج - [00:34:06](#)

كانت كانت متعبة فقالت يا رسول الله اني تعب فقال اخرجي واشترطي ان محلي حيث حبستني يعني حيثما آآ يعني جاء مانع وعذر خلاص تتحلل من احرامها. الامام الشافعي لم يكن - [00:34:25](#)

تعرف ان كان الحديس صحيح او غير صحيح حينما تعرض لهذا الحكم يا سلام! فكتب هذا قال ان صح حديس ضباة عملت به الامام البيهقي لذلك قال قد صح حديث موجود في الصحيحين. طبعا الصحيحين كانوا بعد الامام الشافعي. طبعا اه. عشان هذا هو - [00:34:44](#)

منطق الائمة. الامام احمد طبعا في هذا يقول انما الدين بالاثار دين النبي محمد اخبار نعم المطية للفتى الاثار لا ترغبن عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار ربما جهل الفتى اثر الهدى والشمس بازغة لها انواره. حديث رسول الله فهو على شفا هلك. الله اكبر.

قضية مش بسيطة - [00:35:04](#)

يبقى اذا آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو قيد لكل على كل مسلم وفي الاحكام وعلى كل ها وفيه استنباطاتهم لم يعني لا لا لا ليس هناك اي قول بالاجتراء عليه ولا بالتحلل منه - [00:35:29](#)

ولا بالخروج من تحت مظلته اطلاقا وانما نتكلم في حدود هذه المسلمة المجمع عليها ثم ننظر كيف او ما هي الحدود التي تعامل كل فقيه او رأى انه يتعامل عليها. بالضبط هذه القضية الاولى. انه لا خلاف عشان ما يجيش واحد بعد الان بيطلعوا لنا بعض -

الناس ويقول لك والله الامام ابو حنيفة كان يرد السنن الفلانية. هم. يقول لهم ابو حنيفة لا يرد سنة رسول الله اطلاقا. عليه الصلاة والسلام. وغيره كل الائمة كانوا على هذا. الذي يلتقط بقى من كلام العلماء شيئا - [00:36:09](#)

ويحاول ان يجعله مذهبا لهم آآ على طريقة فويله للمصلين. هذا لا شأن لا نبي نحن نتكلم. مم. آآ للامة التي يجب ان تفهم ان ائمتها كانوا يجعلون حديث رسول الله فوق الرأس - [00:36:24](#)

لا يزامه رأي من الراء. مم. انما الاختلاف هيحي لاسباب اخرى تليه. الامر الثاني اللي اتفقوا عليه ان العمل بالرأي وارد لكن بعد النص اتفقوا عليه. اتفقوا على على جواز العمل بالرأي. يعني حتى فقهاء الحديث نعم. يرون ان العمل بالرأي اصل الرأي يا اخوانا مش -

في الرأي يعني خط الهواء او خط الرأي كده ده الرأي ده نعرف ما معنى الرأي؟ طب لو فضيلتك تقول لنا برضو ما هو الرأي؟ ما هو الرأي؟ اه الاول - [00:37:01](#)

احسن الناس يفتكروا ان الرأي ده يعني لوحده وهو قاعد مسنود على الكنبه وكده قال والله يا اخي نعمل كزا. اه. نازلة من فواجع لا طبعا هو الرأي المقصود به آآ القياس. الاجتهاد يسميه العلماء رأيا. مم. القياس - [00:37:11](#)

الاستصلاح المصالح المرسله كل هذه الصور الرأي الاستحسان الى اخره. بقواعد علمية دقيقة طبعا. اه وليست مسألة ان هو فكرة خطرت في ذهن انسان فقال بها. لا. وانما دي في شيه مثلا اسمه القياس له قواعد - [00:37:31](#)

علمية منضبطة بتقول انا اشوف النص وافتش عن العلة فيه وارى هل العلة متحدة مع الشيه الجديد ولا لا اه فازا ما حصلش كده يقولوا له ده ليس برأي لانه ما ما انضبطش بالضوابط. يعني الرأي ليس اه ليست - [00:37:51](#)

فكرة الميزان مش المزاج يعني او انما الرأي في الفقه هو اعمال علم الفقه بضوابطه وعلمه علوم الادلة وادوات الاستنباط على النصوص. يعني علم حاجة مهمة جدا التأصيل لهذا الموضوع. مم. انه العلماء - [00:38:11](#)

تأخروا الرأي ليس الرأي المقصود به هنا هوا. نعم. لانه من استحسنت فقد شرع كما قال الامام. نعم. اه الشافعي ويقصد الاستحسان بمعنى انه يستحسن شيئا بعقله او بهواء او تميل اليه طبيعته الى اخره. انما الاستحسان الاستصلاح القياس الى اخره لابد ان تكون

فلا يجوز ان اقيس مثلا عند الامام الشافعي يأخذ بالقياس لكن ما ينفعش اتي الى مسألة ورد فيها نص واقول اخذ بالقياس وهنا يأتي الاختلاف. متى يمكن الاخذ بالرأي وصور الرأي المتعددة؟ اهل الرأي يتوسعون في صور الرأي - [00:38:55](#)

اولهم آآ وجهات نظر كسيرة لكن بعد النص. يعني الكلام يأتي بعد الحديث. يجتهد في القياس بعد ان لا يجد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو ما كان يفعله الائمة - [00:39:19](#)

الصحابة رضي الله عليهم الامام آآ سيدنا ابو بكر الصديق ماذا كان يفعل كان يقول اه اه اذا جاءته المسألة ينظر في كتاب الله فان وجد في كتاب الله شيئا افتى به. فان لم يجد نظرا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

فان لم يجد نظر او جمع اهل بدر فسأله سؤالهم هنا ما هو الا رأي من ارائهم المبنية على فهم الشريعة. مم. وليس رأيا آآ سانيا يقول اي انسان فقهاء الحديث وفقهاء الرأي مجمعان معا على اجماع على الاخذ بالرأي في - [00:39:49](#)

ايدخلو النص او في مقام الاستنباط. لو سمحت لحضرتك اقرأ. اتفضل يا ريت. قراءة النص للامام ابن تيمية رحمه الله حتى الناس تفهم الائمة دي جميل. يقول وليعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين عند الامة قبولوا عاما. الائمة الامسال مالك وابي حنيفة هذا قبول

يعني آآ انما هؤلاء اصحاب المذاهب المتبوعة يعني. لا لا يعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين عند الامة قبولوا عاما يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيه من سنته. دقيق ولا جليل - [00:40:37](#)

فانهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا



رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - 00:40:54

اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه وجميع الاعذار تدرج او تجتمع في ثلاثة انواع من الاعذار اما انه اعتقد ان النبي لم يقل هذا الحديث لم يثبت عنده الحديث - 00:41:07

وبالتالي لم يعمل به او ثبت عنده الحديث لكنه يرى ان النبي تناول في هذا الحديث مسألة غير المسألة التي طرحت للنقاش. وبالتالي فهو يرى انه الحديث في موضوع ثاني وليس في الموضوع الذي آآ يختلف فيه مع غيره. او انه - 00:41:28

مسألة في موضوع الحديث في موضوع القضية فعلا الا انه يرى انه منسوخ. المنسوخ لا يعمل به يعمل بالناس. فشوف الكلام بتاع الامام. بعد كده بيقول ايه رحمة الله عليه؟ بيقول وفي كثير من الاحاديث - 00:41:48

يجوز ان يكون للعالم حجة في ترك العمل بهذا الحديث. لما اطلع نحن عليها لان العلماء لم يخرجوا لنا كل ما في بواطنهم وقد يكون عنده حجة بس نحن لم نطلع عليها ونحن نعذره في ذلك. والعالم قد يبدي حجته وقد لا يبديها - 00:42:06

في ذلك الوقت وقد يكون ابداءها ونقلت او لم تنقل او وضعت في كتاب وفقد الكتاب. هذه اسباب كثيرة تجعلنا ممكن هؤلاء العلماء يكونوا قالوا حجج. اذا لهم حجة. لكن مع ذلك - 00:42:26

ان جوزنا انهم معذرون فاننا لا نجوز ان نعدل عن قول ظهرت حجته بحديث صحيح الى قول لاحد الائمة قد يكون معه دليل. يعني نحن نعذره. مم. لكننا في نفس الوقت اذا رأينا حديثا صحيحا على خلاف قول لا - 00:42:42

احد الائمة او استنباط او حكم فنحن معذرون في مخالفته. لاننا في هذه الحالة لابد ان نأخذ بالحديث. قد يكون عنده حجة قوية بس لم تبلغنا. والله لم يتبعنا بما - 00:43:01

لا نعلمه. هم. انما تبعنا بما هو ظاهر بين ايدينا. هذه نقطة يعني مهمة جدا. اذا العلماء اه حينما او الائمة حينما تكلموا بالقياس او بالاستحسان او بالمصالح المرسله او بغير ذلك من وسائل الاجتهاد لم يكونوا - 00:43:13

يفعلون هذا معاندة للسنة ولم يكونوا يقدمون هذا على السنة انما الاختلاف بقى نشأ من من غير هذا. انا اقول لو تصورنا المساحة دي من الاتفاق معناها انه الاصل ان هؤلاء الفقهاء هم اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:33

وليس فيهم معاند ولا مخالف ولا قاصد لمخالفة سنة ولا قاصد لمخالفة حديث بلا شك. وهما لم يقل احد احد منهم عن الاخر مثل هذا. بالضبط. يعني هم اللي هم اعلى يعني مثلا لو افترضنا ان الامام ما لك وهو من المجتهدين في علم الحديث - 00:43:55

ومن الائمة الكبار فيه. وانه قبل ان يكتب البخاري ومسلم كان كتابه اصح الكتب بعد كتاب الله. وانه لم يرد على لسانه انه ينتقد مثلا الامام ابو حنيفة بانه منفلت مسلا من هقول لحضرتك اه - 00:44:15

ابن ابو حنيفة لما زار والله واقعة تأخذ باللب. نعم. يعني درجة الاحترام لدرجة انه بعد ما ما ابن الامام ابو ابو حنيفة يبسأل مالك ومالك يجيبه في الاخر يقول له طب انا كنت عايز اسألك انت ابوك كان بيقول ايه في كزا ابو حنيفة في كزا وكزا ويقعدوا

يتدارسوا - 00:44:35

يعني مسألة الحقيقة اه فما يجيش الصغار المتطفلين على المتساقط من موائد العلم هم اللي يعني نعم يحكموا يعني باسم الانتماء لامام مالك او الشافعي او احمد او او يعني من واحد منهم على الاخر وانما اذا كان - 00:44:55

هؤلاء لم يحكموا على بعضهم الا بانهم على خير ان شاء الله. هذا هذا حضرتك فيما بين ابي حنيفة ومالك على سبيل المثال لم يكن يقدم قادم من الكوفة الى المدينة - 00:45:15

ويعلم به ابو حنيفة الا ويعلم به ابو حنيفة ابو حنيفة ويحمله السلام الى مالك اه ويحمله بعض المسائل اللي يسأله مالكا فيها يا سلام! هم. ولم يكن يسمع بقادم يأتي من المدينة الى الكوفة الا ويذهب اليه ويسأله لقيت مالكا - 00:45:27

فيقول مثلا اذا كان لك يقول نعم لقيته. يقول فماذا قال ماذا قال في كذا؟ وماذا قال في كذا؟ ويكتب. مم. يعني ربما الان يبعد عن التصور شوية انه ما كانش فيه تليفون دولي - 00:45:47

ما كانش فيه انترنت وما كانش فيه فاكس وما كانش فيه آآ اللي كان اسمه ايه قبل الفاكس اللي هو اسمه التليجرام؟ اه يعني ما

كانش فيه الحاجات دي كان ياخذ شهر يركبه جمل رايح وشهر راجع. ويعني ده لو رايعين مخصوص كمان. فبالتالي كان لابد لا شك ان اللي عايش مسلا في - [00:46:02](#)

المغرب غير قطع العيش في المدينة المنورة. نعم. غير اللي عايش في العراق. غير اللي عايش في في اندونيسيا. يعني قصدي اقول انه هذه المدارس برضو الحاجة الحياتية اللي لابد منها آا برضو املت واملت وجودها واملت نعم وكان لها اثر - [00:46:22](#) مهم وكبير ولم يكن بين الاعلام من الائمة ما ما حدث بعد ذلك بين بعض التابع. فيه رسالة مشهورة جدا من ادب من الادب العالي والراقي جدا. بين الامام ما لك بن انس - [00:46:42](#)

والامام الليث ابن سعد هذا فقيه الحجاز وهذا فقيه مصر. وكلاهما تتلمذا للامام الزهري لهما شيوخ مشتركة ولهم تلاميذ ايضا. هم. اه آا مشتركون يعني قبل ان اقول قصتهما الامام عبدالله بن وهب المصري احد كبار العلماء الحديث والفقه في مصر يقول لولا آا يقول - [00:46:57](#)

عن اكثر من ثلاثمائة عالم. ولولا مالك والليث لضلت قالوا كيف؟ يا سلام. قال كنت اظن ان كل ما جاء عن رسول الله يعمل به فكنت اتي مالكا والليث فاعرض عليهما فيقولان خذ هذا ودع هذا. هذا يعمل به وهذا لا يعمل به. هذا ناسخ وهذا - [00:47:17](#)

يا سلام. فالامام الليث فقيه مصر وصاحب مذهب زي الامام مالك في زمان. صحيح. ومع ذلك بلغه ان الامام مالكا يفتي في بعض المسائل بشيء اه استثناه الامام الليل. مم. فارسل رسالة طويلة فيها سبعين مسألة - [00:47:38](#)

لكن الرسالة مصدره كلام عن المحبة والمودة وختمت بكلام كذلك مع هدية من عسل مصر وسن مصر الى الامام مالك وطلب منه انه اذا وصلك كتابي فارجو انك تطمئنني على اهلك وعلى احوالك وعلى آا اخره. وصل الكتاب الى الامام - [00:47:57](#)

مالك وتلقى الهدية وقرأ الكتاب. وارسل ردا للامام الليث على بعض المسائل التي انتقدها الليث عن الامام مالك يعني هو يقول له اذكر يوم كنا في مجلس الزهري وعرضت المسألة هذه فتلى علينا حديث فلان عن فلان وانت قلت - [00:48:17](#)

وهذا يخالف حديث النبي في كذا. يقوم يرد عليه الامام مالك بنفس الادب الراقي والعالي ويكتب له في النهاية كتبت اليك ونحن بحمد الله معافون. وارجو ان يصلك الكتاب وانت يعني معافا وآا اذا كانت لك حاجة - [00:48:35](#)

فلا تنسى ان تكتب الي هذه صورة الائمة المختلفين صورتهم عند الاختلاف. نعم. اذا المسائل المختلف عليها لم تكن كثيرة يعني حتى لو كانت كثيرة لم تكن مساحتها كبيرة. آا ولم تكن تؤثر في القلب - [00:48:51](#)

الامام الشافعي تتلمذ على الامام مالك ثم وجد ان الامام مالك من وجهة نظر الامام الشافعي خالف في بعض الاشياء فظل يستخير الله ايكب هذا الاختلاف او لا يكتبون سم عزم على ان يكتبه - [00:49:07](#)

وكتب كتاب سماه خلاف مالك انما هو يتكلم اذا اذا جت سيرة ملك امامه يقول مالك النجم الملك يعني ما تتكلمش. واذا ذكر ابو حنيفة امامه يقول الناس عيال في الفقه عن ابي حنيفة. وصف الله الاستاذ في الحقيقة يعرف انه محتاج التلاميذ - [00:49:25](#)

في اصحاب البصيرة اللي بيدققوا المسائل معه. ده هو يعني انا اعتقد ان في اساتذة لم يعني او يمكن لم يتعلموا مسل آا من حيث الكمية يعني مثل الذي تعلموه من تلامذتهم. نعم. تلميذ الصاحي ده المستيقظ نعم المدقق - [00:49:44](#)

حتى في الحقيقة مفيد جدا يعني يحتاجه الانسان مدارس يعني. كان كان العلماء اذا رأوا ندامة في في في التلميذ احبوا مجالسته ولم يتركوه يغيب. الامام ابو يوسف كان الامام ابي حنيفة. كان ينفق على ابي يوسف لان لا يغيب عن آا عن مجلس العلم - [00:50:05](#)

من اختلفوا في ايه بقى؟ ومع ذلك آا يعني حتى قبل ان نقول اختلفنا. اه اقول انه انا بنضرب لانه مهم جدا ان نقول انه الاختلاف من البداية حتى يفهمنا الناس. مم. فيما يأتي الاختلاف لم يكن اطلاقا تفرقا للقلوب. انا بضرب مسال بسيط للامام ابو حنيفة - [00:50:25](#)

آا انا ربما اتكلم كثيرا عن الامام ابو حنيفة لكثرة ما آا يعني اسبب اليه. الامام ابو حنيفة الذين نشروا مذهبه كان لهما الباع الكبير في نشر مذهب ابي حنيفة. هم. ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي ومحمد ابن الحسن الشيباني - [00:50:44](#)

خالفا في ثلث المسائل. يا سلام! لكن ابو حنيفة بالنسبة لهم ايه الامام العالي صاحب القيمة الكبيرة حتى انه كان يقول احدهم عشان برضو نتأكد من الكلام اللي قلناه. كان يقول ابو يوسف نظر الامام مالك في - [00:51:04](#)

انا فرجع عن قوله الى قول الامام مالك فقالوا له كان ابو حنيفة يقول بخلاف رأيك يقول لو رأى ابو حنيفة ما رأيت وسمع ما سمعت لقال مثل ما قلت. ابو حنيفة ما كانش بياخد رأي ابن مزاب. ابو حنيفة كان يبني بناء على ما آآ ظهر له - [00:51:20](#)

فلو انه ظهر له غير ذلك لقال به هذا هو فهمه. ولما يخالفه في طولة المسائل ما حدش يقول يعني تلت مسائل المذهب. كان ممكن يبقى مذهب جديد لكن هم يفهمون ان هذا هو آآ هذه هي طبيعة يعني نقصد حضرتك انهم وان خالفوا في تلت مسائل - [00:51:37](#)

المذهب ابي حنيفة انما هم ظلوا من اه التلاميذ. اه اللي هم داخل المذهب. نعم. يعني اجتهاد ادي من داخل هذا او اللي يسمى المقلد على المذهب. هم طبعاً اه. نعم. لكنهم مجتهدون في المذهب. نعم وانا اسف انا - [00:51:59](#)

قصدت هذا انه مجتهد في المذهب. يعني بمعنى انه واخذ ابو حنيفة داخل اصول ابو حنيفة لكن عندما هذه الاصول نفسها وجدها تصل الى نتائج في تلت المسائل تختلف برضو توضيحا لهذه المسألة ايضا الامام ابو حنيفة - [00:52:19](#)

الامام مالك آآ نشأ علم الفقه قبل ان ينشأ علم الاصول بمعنى كتب كتب علم الفقه ودرس قبل ان يكتب علم الاصول ويدرس. لكن كان الامام مالك صاحب آآ بصيرة وعارف القواعد - [00:52:39](#)

التي استنبط على اساسها. وكذلك الامام ابو حنيفة. تلاميذهم فيما بعد لما ارادوا ان يستنبطوا اصول المذهب استنبطوه من المسائل التي آآ تكلم فيها الائمة. يعني الامام ابو حنيفة افتى في المسألة الفلانية بكذا. في المسألة الفلانية بكذا. وفي المسألة الفلانية بكذا. اذا القاعدة اللي اللي بيصدر - [00:52:54](#)

عنها في هذا الباب هي كذا ولزك بتسمى اه اه طريقة الفقهاء في الايه؟ في الاصول عند الاصوليين يسمونها طريقة الفقهاء او طريقة الفروعيين. هم. الذين اخراج الاصول من المسائل. خلاف الامام الشافعي. الامام الشافعي كتب الاصول قبل ان يكتب الفقه. كتب الرسالة - [00:53:13](#)

وكتب في اصول الفقه قبل ان آآ يكتب كتاب الام ويلقي المسائل. فكانت عنده القواعد واضحة. حطها الاول ولذلك كان فقهه اكثر اتساقا مع القواعد التي وضعها لانه في قاعدة في البداية فانا بنطلق منها. وبنقولها الاختلاف يكون قليل. انما لما اكون انا بافتي في المسائل على قواعد انا - [00:53:36](#)

انت فاهمها لكن الاخرين اللي جاين بعدي انا ما كتبتها لهمش. مم. فهم سيستنبطونها فربما يحصل اختلاف، ولزك كانوا اذا وجدوا استنبط قال ان الامام ابو حنيفة هنا قال كذا وهنا قال كذا. اذا القاعدة كذا. ثم وجد حكما - [00:54:03](#)

شاذ عن هذه القاعدة يقوم يستحلك له قاعدة اخرى. فنشأ الفقه اولا بالنسبة لمذهبي مالك وابي حنيفة وتلاميذهم فيما بعد ارادوا ان يفهموا القواعد التي بنوا احكامهم على اساسها فاستنبطوها من اقوالهم في المسائل. وعلى فكرة لازم يكون واضح - [00:54:20](#)

انه دائما اللي بيحي في الاخر هو المفترض انه يكون اجود. بالظبط. لانه سبقوا من حضر له ذخيرة كبيرة وثروة هائلة فهو بياخذها وبيقعد يتفرج عليها ويقومها وبعدين يخالف عليها ويشرح وهكذا ثم يأتي - [00:54:40](#)

شايف عنده مدرستين شوفهم. يعني انا انا بحسد الامام الشافعي شاف آآ تراث ابو حنيفة عن محمد بن الحسن اللي نقل معظم تراث ابي حنيفة بالضبط وتلقى من ما لك فتلقى ثروتين ضخمتين جدا وبعدين بعد ما عمل هذا - [00:55:00](#)

اللي كانوا اللي قالوا يعني انه اشرفت الدنيا به او يعني ملأ طباق الارض علما بعد ما خلص ده كله جاء احمد ابن حنبل لينظر في هذه المسائل فشيء طبيعي ان اللي جاي في الاخر يكون اجود وادق لكن يظل الاول الفضل في انه هو - [00:55:20](#)

ما كانش فيه الكلام ده اصلا. يا اهل السبيل. يعني قبل ابي حنيفة مثلا على سبيل المثال ربما الفقهاء كانت عيونهم في اذهانهم يتكلموا كانما عشان قال ويدرس ومسائل لازم توضع في الحساب ولذلك كان البعض يقول لكثرة توفيق الامام الشافعي - [00:55:40](#)

توفيقه ما بين الراء المختلفة وحسن فهمه لانه تلقى من المدرستين راح المدينة وتلقى مباشرة عن ما لك وراح الكوفة او العراق وتلقى عن محمد بن الحسن وكان عنده الامرين فكان يأتي باحكام اكثر صوابية - [00:55:59](#)

من الرأيين السابقين. حتى قيل لو لو طال عمر الامام الشافعي لقطع الخلاف. هي لكن هي يعني كلام مبالغ فيه يعني. مم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربهم. لكن هو اشارة الى انه كيف كان هذا الامام هاضما هاضما كبيرا جدا وعميقا جدا - [00:56:19](#)

جدا للمدرستين اللتين سبقته بحيس آآ اخرج الافضل من كل منهم. لانه اصلا وجد مدرستين ابو حنيفة لما جاء لم يجد مدرستين مدرسة الكوفة آآ اه يعني وجدوا الموجودين والحقيقة يعني هي عشان الواحد يسميها مدرسة ده هو اكيد تعب في انه يجمع القواعد - [00:56:39](#)

من من كذا واحد انما الامام ابو الامام الشافعي وجد آآ وجد نفسه امام ثروة ثروة ومستقرة وكلام مرتب هو حوله بقى الى صياغة يكتب فيه مثلا علم اصول فقه يرصده لاول مرة كرصدمجمع لكن وجد - [00:57:03](#) موجود بالفعل انما ابو حنيفة ربما وجده في على افواه الفقهاء يعني. وانا يعني قبل ما ننهي حلقة اليوم. حضرتك عايزنا على كل حال المخرج اتبسط من حضرتك وقال لي فعلا الوقت خلص لكن اتفضل الامام ابي حنيفة لانه يتهم - [00:57:23](#) او بعض الشباب آآ وللأسف بعض الشباب ربما آآ الذي لم يتخصص في اي آآ فرع من علوم الشريعة. يقرأ هنا او هناك يطلق ابو حنيفة لم يكن عنده من الحديث الا سبعة احاديث. اي نعم. وابن خلدون قال للحج الاقصى سبعة عشر حديثا. وابن خلدون - [00:57:43](#)

انقلوا كلاما لا يقرر آآ لا يقرر حقيقة. هذا كلام عاري عن الصحة تماما. مم. الامام ابو حنيفة كان عالما من علماء في سر ولكن لم يشتهر في اشتهار ما لك واشدهار سفيان الثوري واشتهار الازاعي واشتهار هؤلاء الائمة. انما رجل كان - [00:58:03](#) في المدينة ده يكفي ان الامام مالك يا موجود في بؤرة يأتي اليها الحجاج حتى يرجعوا من كل مكان حتى تصل اليه الروايات الارض شرقا فهو لكن هو من ناحية العلم بالحديث كان عالما بالحديث وثقه كثير من الائمة وكان الامام عبدالله بن مبارك يرفع قدره جدا - [00:58:23](#)

الامام ابي حنيفة. مم. ولما يسمع حد بيتكلم عنه لانه الاشاعة السوء عنه كانت حتى في زمنه الامام عبدالله بن مبارك سمع الازاعي الازاعي في بيروت. يتكلم عن ابي حنيفة يقول ما ابو حنيفة هذا الذي ظهر كذا؟ فسكت - [00:58:43](#) سم جاءه بعد ايام ببعض المسائل عن ابي حنيفة يقول فيها قال النعمان ابن ثابت كذا فاعجب الازاعي. فقال آآ يا عبد الله. من نعمان هذا؟ قال هذا ابو حنيفة الذي كنت تسيء اليه. قال ابو حنيفة هذا استغفر الله هذا قيل - [00:59:01](#) بلغني. يا سلام. سم كان بعد ذلك يثني ثناء كبيرا. الامام الشعبي كان يثني ثناء كبيرا على ابي حنيفة. آآ الامام الاعمش احد كبار المحدثين كانت بينه وبين ابي حنيفة بعض لانه كان في الكوفة معه. جاء يستفتي ابا حنيفة في بعض المسائل فعجب من حسن الفتوى - [00:59:21](#)

فقال من اين قلت هذا؟ قال انت حدثتنا يوم كذا بحديث كذا وكذا. وحدثتنا يوم كذا بحديث كذا وكذا. قال سبحان الله انتم يا معشر الفقهاء اطباء ونحن الصيادلة احنا عندنا الدواء. يا سلام. بس من الذي يصفه؟ الله. الذي يحسن هو ده منهج العلماء. وده كلام العلماء عن بعض. ربنا. وحتى لما يختلفوا يبقوا بهذا - [00:59:41](#)

هزه مم. انا اي استأذن حضرتك ان شاء الله احنا بمشيئة الرحمن محتاجين ان احنا ناخذ باذن الله تعالى آآ يعني آآ نقطة صغيرة والحقيقة ده منهج عايزين نمشي عليه بقى. مم. ناخذ نقطة صغيرة - [01:00:04](#) ونوضحها جدا ونقول الراء المتعددة فيها. وآآ علشان تتضح احنا مش مستعجلين احنا لاقينا احنا مش بنخلص علم الفقه. احنا كل اللي بنعمله ان احنا عايزين ندي للناس يعني النماذج اللي تخليني اشعره بيه هو هذا العلم الرائع وكيف ان هذه المساحة من الحيوية الذهنية بين الفقهاء - [01:00:21](#)

من فضل الله عز وجل علينا. نعم. فان شاء الله نمشي كده اذا يعني اذن الله سبحانه وتعالى ثم تكلمت علينا حضرتك بهذا وانا شاكر لحضرتك ان احنا يعني هذه الجلسة الرائعة وربنا يجمعنا على الخير والهدى يا رب العالمين اخواني واسأل الله - [01:00:45](#) ان يجمعنا وياكم على خير يا رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:05](#)